ويصحب ذلك أن الهمم تنحرف عن الكمالات إلى تحقيق الرغبات بكل طريقة ولو على حساب الأمانة والعفاف، وينتشر الفساد والرشوة ومايصحب ذلك من انهيار اقتصادي واجتماعي، وبالتالي قبول الظلم والتسلط والفقر والمهانة كما يقول أبو الطيب: مـــا لجـــرح بميـــت إيـــــــــــلام إن الهيمنة الثقافية كانت هي التي أثارت تحفظ الدول الغربية التي تجري في نسق حضاري واحد مع الولايات المتحدة الأميركية، رغم أن كل عضو من أعضائها قد تنازل عن بعض لوازم السيادة لتحقيق الوحدة الأوروبية، ولكنها أمام الغزو الثقافي الأميركي وقفت تبغي المحافظة على هوياتها وشعرت بالخطر الذي يذوبها ويقطعها عن جذورها.

العالمية الإسلامية: الإسلام يبقي بل يحترم الخصوصيات الثقافية مالم تعد على الأصول بالتحريف أو الهدم. لقد دخل في دين ا أفواج من الصين شرقا إلى الأندلس غربا، وما قضى الإسلام على المقومات الثقافية لأي مجتمع من المجتمعات، وماكان يقدم نمطا جاهزا يحمل عليه الداخلين فيه. روى البخاري في صحيحه بسنده إلى هشام بن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي ا عنهم أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار، فقال نبي اللهصلى ا عليه وسلم): ماكان معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو. ومما علق به ابن حجر أنه في رواية شريك أنه قال: فهل بعثتم معها جارية تضرب بالدف وتغني؟ قلت: تقول ماذا؟ قال: تقول: